Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لما حدث فى أوروبا للشعر الجاهلى).. ولكن الذى ينقذ الشعر الجديد فعلا هو انتماؤه إلى كتاب العربية والإسلام الأكبر وهو القرآن الكريم، وكان هو فى نفس الأسلوب والشكل، النموذج الجديد الأعظم الذى واجه الشعر الجاهلى الراسخ، بتجديده المبين.

ولذلك يدعو توفيق الحكيم، المجددين من المبدعين فى الشعر الحديث أن ينظروا إلى تجديدهم فى القرآن الكريم بدلاً من احتذاء شعر "اليوت" وغيره من شعراء المجددين فى أوربا.. فما رأيهم؟

المبرر الوحيد

ويرى توفيق الحكيم أن المبرر الوحيد لتغيير التفاعيل والقوافى، مما هو جوهر هذا الشعر الجديد، أن يتجه استخدامه إلى مجال "الدراما" والمسرح والقصة، أى القوالب الجديدة فى عالمنا الجديد.. أى مما لم يكن معروفا من قبل فى تراث الأدب العربى القديم ، فالجديد يلائمه الأسلوب الجديد.

هذا ليس بشاعر

وفى قضية الشعر عامة يقول توفيق الحكيم فى كتاب قديم له عن "أدب الحياة"، إنه ليس ممن يتمسكون بعمود الشعر القديم وأوزانه وقوافيه بغير جدال ومناقشة، فهو مستعد دائما للإصغاء إلى كل رأى جديد.

وليس كل شعر يدبج على الطريقة القديمة يعجبه، فمن شعراء العصور الحديثة من يحاول تقليد القديم بفخامة الديباجة وغرابة اللفظ ورصانة العبارة ورنين الوزن والتزام القافية، فإذا به يجد الصخرة الصلبة حقا ولكنه لايجد الماء الزلال.. إذا به يجد الناظم ولايجد الشاعر.

وان هناك من يزعم أنه شاعر مجيد لمجرد أنه يملك قاموسا عربيا، ويجيد القوافى والأوزان، ويجد من يصدقونه، ويظنون أنه يقول شعرا، وفى الحقيقة ليس بشاعر ذلك الذى يقدم الصخرة ولايفجرها حياة.